اقوال سعيد بن جبير التفسيرية التي لم يرجحها الطوسي / دراسة تحليلية

أ.م.د. لواء حميزة كاظم العياشي
جامعة الكوفة - كلية الفقه

الملخص
يُعد تفسير التبيان من أمهات الكتب عند المذهب الإمامي بل عند عامة المسلمين أيضاً؛ لأنه كان يشمل جميع الأقوال التفسيرية للصحابة والتابعين. وكان الشيخ يستند إلى القرآن الكريم والسنة الشريفة واللغة العربية لترجيح المعنى القريب للآية الكريمة، بعيداً عن التعصب العقائدي وهوى النفس، فكثيراً ما كان الشيخ يختار المعنى العام للآية، وهذا العمل عكس ما يقوم به التابعي الجليل سعيد بن جبير الذي يعطي المعنى الدقيق للآية الكريمة؛ بل يُعد السبب الرئيس في عدم ترجيح الطوسي لبعض أقوال سعيد بن جبير. علماً أن سعيد بن جبير تلميذ ابن عباس الذي هو حبر الأمة، وقد نال ما قد ناله شيخه ابن عباس من قبول لدى عامة المسلمين.

الكلمات المفتاحية: سعيد بن جبير، الطوسي، الترجيح، الاستدلال، التفسير

Explanatory sayings of Saeed bin Jubair, which were not favored by al- Tusi "An analytical study"

Summary
Tafsir al- Tibyan is one of the most important books for the Imami school of thought, but for most Muslims. Because it includes all the explanatory sayings. Of the companions

and followers. The sheikh relied on the holy Qur'an, the noble Sunnah, and the Arabic language to give preference to the close meaning of the holy verse, away from ideological fanaticism and the whim of the soul. Rather, it is considered the main reason why al- Tusi did not favor some of the sayings of Saeed bin Jubair. Note that Saeed bin Jubair was a student of Ibn Abbas, who is the ink of the nation, and he gained what his teacher Ibn Abbas had gained from the acceptance of the general Muslims.
Researcher: D. Liwaa hameza kadam

المقدمة

عَمَد جميعُ المفسرين على طريقة واحدة في تفسيراتهم وهي ذكر الأقوال التفسيرية للصحابة والتابعين حينما يفسروا النص القرآني، ومن بعد ذلك يتم اختيار أحد هذه الأقوال أو قد لا يتم اختيار أحدها. ويعتمد في ذلك على عقلية المفسر وذكاءه. فقد يصل الحال ببعض المفسرين إلى مناقشة هذه الأقوال التفسيرية والاعتراض على صحتها أما من خلال تفنييد شخصية القائل أو عرض المتن على القرآن أو الصحيح من السند وبعد ذلك يبدأ المفسر في بيان الوجه الصحيح من القول وذلك بالاعتماد على الدليل المعتمد في حينها.

وقد تطرقنا في بحثنا هذا إلى بيان مفهوم الترجيح ونبذة موجزة عن حياة سعيد بن جبير ولم نشر في بحثنا هذا إلى حياة الشيخ الطوسي ولا إلى كتابه التبيان؛ لأن شيخ الطائفة لا يحتاج إلى تعريف وكذلك تفسيره؛ لكثرة من كتب عنه، ولاشتهار تفسيره[1]. ولكن هذا لا يعني أن أحد من قبل قد تطرق إلى موضوع بحثنا هذا. إنما تدل على غزارة العلوم في المولَّف وعند المؤلِّف؛ الذي جعل كلُّ باحث ينهل بدلوه من جناب معين لم يتطرق إليه أحد من قبل. وأخيراً أخذنا الأقوال التفسيرية لسعيد بن جبير التي لم يرجها الطوسي ودرسنا الأسباب في عدم ترجيها والآلفاظ التي أستعملها الطوسي في الترجيح.

أولاً: مفهوم الترجيح

الترجيح في اللغة على وزن تفعيل أصله رجح بمعنى رزن وزيادة، ورجحت بيدي شيئاً يعني وزنته ونظرت ما ثقله، وأرجحت الميزان أي أثقلته حتى مال. والترجيح هو

التذبذب بين شيئين، ورجح أحد قوليه على الآخر مال إليه[٢].

نلحظ أن علماء اللغة قد عرفوا مادة رجح التي هي أصل الترجيح، بمعنى رزن وزيادة، أي بمعنى ثبت، إذن فالترجيح يعني التثبيت بعد التذبذب بين اثنين، والميل لأحدهما.

الترجيح عند الأصولين لقد استعمل الأصوليون الترجيح بكثرة حينما تتعارض الأخبار، ويُعنَوَن تحت مرجحات باب التعارض أو التزاحم، ولكن لم أجد مبحث مستقل خاص بالترجيح وقواعده وألفاظه[٣]. والمقصود بالترجيح عند الفقهاء: هو تقوية أحد المتعارضين خبراً كان أو بين الأمر والنهي[٤].

الترجيح عند المفسرين لم يعقد المفسرين مبحثاً خاصاً حول موضوع الترجيح، على الرغم من أن تفسيراتهم كانت قائمة على أساس الترجيح بين الأقوال التفسيرية للصحابة والتابعين، وكذلك الترجيح في القراءات القرآنية؛ وذلك لأنهم في قيد بيان الآية الكريمة ولك يكن تركيزهم وضع قواعد الترجيح وأصوله كعلم مستقل على الرغم من وضع مباني خاصة لكل مفسر يفهم النص القرآني[٥]. ويمكن أن نُعرِف الترجيح عند المفسرين وفق ما وجدناه في أستعمالاتهم التفسيرية، هو اختيار أحد الأقوال التفسيرية أو القراءات القرآنية على غيره من الأقوال أو القراءات بالاستناد على دليل قرآني أو حديثي، أو لغوي، أو عقلي، أو مذهبي، أو فلسفي.

ولقد كتب في الترجيح عند المفسرين رسائل جامعية عديدة منها:

١- الترجيحات التفسيرية عند الشيخ محمد جواد مغنية، جامعة بغداد.

٢- الترجيحات التفسيرية عند ابن ادريس الحلي، جامعة الكوفة.

٣- الترجيحات التفسيرية عند الشيخ محمد جمال الدين القاسمي، جامعة ديالى، الكلية الإسلامية.

٤- الترجيحات التفسيرية في كتاب عون الرحمن للدكتور سليمان اللاحم من سورة المائدة إلى سورة الكهف، جامعة ديالى، الكلية الإسلامية.

٥- الترجيحات التفسيرية محمد طه

الباليساني، الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية.

أما المؤلفات في الترجيح فهي:

١. الترجيحات عند المفسرين دراسة استدلالية: سجاد هادي صاحب، ٢٠١٨م.

٢. قواعد الترجيح عند المفسرين: حسين بن علي بن حسين.

ثانياً: حياة سعيد بن جبير

لقد كَتبت أقلامٌ كُثرٌ عن سعيدِ بن جبير، وسَنذكُر بعضاً منها في نهاية هذه النقطة؛ لِكثرتها، ونترك الباقي للقارئ الكريم الذي يَرغبُ في معرفة ما كُتب عن هذا التابعي الجليل، فهو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي أبو محمد مولى بني والبة بن الحارث بن خزيمة، وفي رواية سأله ابن عباس (ممن أنت قلت من بني أسد قال من عربهم أو من مواليهم قلت لا بل من مواليهم قال فقل أنا ممن أنعم الله عليه من بني أسد)[٦]، أصله الكوفة نزل مكة، من أصحاب السجاد (عليه السلام)، كان يأتم بعلي بن الحسين (عليه السلام) وكان علي (عليه السلام) يثني عليه، وكان يسمى جهبذة العلماء، فجاء في حديث العباس (حدثنا يحيى حدثنا بن مهدي عن سفيان عن عمرو بن ميمون عن أبيه قال مات سعيد بن جبير وما على الأرض أحد إلا ويحتاج إلى علمه)[٧]، وهو أول مفسر وله كتابٌ فيه، كان فقيهاً ورعاً أحد أعلام التابعين ثقة ثبت[٨].

روى سعيد عن ابن عباس وأخذ العلم عنه. ففي خبر روح بن عبادة قال:(أخبرنا شعبة عن سليمان عن مجاهد قال: قال بن عباس لسعيد بن جبير حدث فقال أحدث وأنت ها هنا فقال أو ليس من نعمة الله عليك أن تتحدث وأنا شاهد فإن أصبت فذاك وإن أخطأت علمتك)[٩]، وفي خبر يحيى بن عباد قال:(حدثنا يعقوب بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال ربما أتيت بن عباس فكتبت في صحيفتي حتى أملاها وكتبت في نعلي حتى أملاها وكتبت في كفي وربما أتيته فلم أكتب حديثا حتى أرجع لا يسأله أحد عن شيء)[١٠]. وروى سعيد بن جبير أيضاً عن ابن عمر، وقد

رأى أبا مسعود الأنصاري. أما جملة من روى عنه ابنه عبد الله، والحكم بن عتيبة، وسليمان الأعمش، وثابت بن أبي صفية، وعمرو بن دينار وأيوب. وقد أخذ الضحاك التفسير من سعيد بن جبير حينما لقيه بالري، وله ثلاث بنين عبد الله ومحمد وعبد الملك، من أحفاد الشيخ المفيد[١١].

وقد عمل سعيد بن جبير كاتباً لقاضيي الكوفة كلٌّ من عبد الله بن عابة بن مسعود، ولأبي بردة بن أبي موسى، ثم خرج مع ابن الأشعث بدير الجماجم ولما هُزِم ابن الأشعث، هرب سعيد بن جبير إلى مكة وتخفى فيها فترة من الزمن، وبعدها أخذه خالد بن عبد الله القسري، وبعث به إلى الحجاج، وذكر أنه لما دخل على الحجاج بن يوسف، قال له: أنت شقي بن كسير؟ قال: أمي كانت لأعرف باسمي سمتني سعيد بن جبير، قال: ما تقول في أبي بكر وعمر، هما في النار أو في الجنة؟ قال: لو دخلت الجنة فنظرت إلى أهلها لعلمت من فيها وإن دخلت النار ورأيت أهلها لعلمت من فيها. قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل، قال: أيهم أحب إليك، قال: أرضاهم لخالقه، قال: فأيهم أرضى للخالق؟ قال: علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم، قال: أبيت أن تصدقني، اقل: بل لم أحب أن أكذبك، فقال له الحجاج اختر لنفسك أي قتله شئت فقال اخترة أنت فأن القصاص أمامك، وقتل رحمه الله سنة (٩٤) وقيل (٩٥) للهجرة، وهو ابن سبع وأربعين، ومات الحجاج بعده بستة أشهر ولم يقتل بعده أحداً[١٢].

ومن الملاحظات المهمة هنالك كم هائل من البحوث المكتوبة، حول التابعي الجليل منها:

١- الإمام سعيد بن جبير وجهودة في الناسخ والمنسوخ: د. زياد علي دايح بحث نشر في مجلة العلوم الإسلامية/ جامعة بغداد، العدد (٤٥) في ٢٠١٦م.

٢- سعيد بن جبير دراسة في سيرته ومروياته التاريخية: د. عبد الستار حمدون، بحث في مجلة التربية والعلم، مج١٦، ٢٠٠٩.

٣- مدونة سعيد بن جبير في التفسير

دراسة نقدية: د. محمد مختار المفتي، بحث منشور في مجلة البلقاء، ٢٠٠٣م. وغيرها كثير من الكتابات حول سعيد بن جبير.

ثالثاً: أسباب عدم ترجيح الطوسي لأقوال سعيد بن جبير.

١. عدم الترجيح والاستدلال بظاهر الآية الكريمة:

نسبة الشرك في قوله تعالى:{فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحاً جَعَلاَ لَهُ شُرَكَاء فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ}[١٣]، نقل الشيخ (ما روى عن سعيد بن جبير وعكرمة والحسن من أن الشرك غير منسوب إلى آدم وزوجته، وأن المراد به غيرهما على أن في الخبر أشركا إبليس اللعين فيما ولد لهما بأن سمياه عبد الحرث)[١٤]، ولكنه قال بمعنى ظاهر الآية على خلاف ما قاله المفسرون وهو أن (الآية تقضي أنهم أشركوا الأصنام التي لا تخلق وهي تخلق، والتي لا تستطيع ضراً ولا نفعاً وليس لإبليس في الآية ذكر)[١٥]، ومنه نفهم أن الشيخ لم يرجح أقوال العلماء بأن الشرك غير منسوب لأدم وزوجته، وذلك باعتماده على ظاهر الآية التي تشير إلى أنه منسوب إليهما، إذن في تفسير هذه الآية لم يرجح الشيخ الطوسي قول سعيد بن جبير الذي ينفي الشرك عن آدم (عليه السلام) وزوجته أو أن نسبة الشرك لهما من حيث تسميتهما لولدهما عبد الحارث[١٦]، الذي يدل على الشرك؛ لأن من الأفضل أن يضاف للفظ (عبد) اسم من أسماء الله تعالى وأن الحارث ليس منها، وهنالك من يقول أنه شرك طاعة وليش عبادة[١٧]، وأن الترجيح كان مبنياً على ظاهر الآية، ونحن نميل إلى تفسير الطوسي في أن ظاهرة الآية تشير إلى أنهما قد كيد بهما ووقعا في الفخ والتي لم يذكر فيها صاحب الكيد.

٢. عدم الترجيح والاستدلال بالسنة.

معنى الحواري في قوله تعالى:{قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللهِ آمَنَّا بِاللهِ}[١٨]، لقد ذكر الطوسي ثلاثة أقوال في تسمية الحواريين: الأول قول سعيد بن جبير: أُطلق عليهم لفظ الحواريين لنقاء ثيابهم، والقول الثاني: لابن جريج عن أبي أرطاء أنهم كانوا قصارين يبيضون الثياب، والقول الثالث: قول قتادة، والضحاك:

لأنهم خاصة الأنبياء يذهب إلى نقاء قلوبهم كنقاء الأبيض بالتحوير. ولكن نجد الطوسي لم يرجح أحدها وإنما اكتفى بذكر رواية عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال:(الزبير ابن عمتي وحواري من أمتي)[١٩]. وأراد من هذه الرواية أن معنى الحواري هم الخواص، وهذا ما قاله قتادة والضحاك، وعليه يكون الشيخ لم يرجح قول ابن جبير وذلك بصيغة الاستدلال بقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من دون التصريح بلفظ معين يبين ترجيحه لقول قتادة والضحاك. وتعد هذه المرة الوحيدة التي استند الشيخ إلى السنة في عدم ترجيح قول ابن جبير.

٣. عدم الترجيح والاستدلال باللغة. لقد اعتمد الشيخ على اللغة أكثر من غيرها في عدم ترجيح ابن جبير وقد بلغ ذلك عشر مرات. -معنى (صفراء) في قوله تعالى:{إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ}[٢٠]، ذكر الشيخ الطوسي هنا معاني للصفرة، الأول صفراء القرن والظلف، وهو قول سعيد بن جبير، والقول الثاني: أنها صفراء اللون كله وهو قول مجاهد، ونجد الشيخ رجح قول مجاهد؛ لأنه اعتمد على ظاهر الآية ودلالة لفظ (فاقع) بمعنى الصافي أو شديد الصفرة والذي اختص به اللون الأصفر[٢١]، فأن العرب قد خصصت (الحالك، والناصع، والفاقع، والناضر، والقاني) لنعت (الأسود، والابيض، والاصفر، والاخضر، والأحمر) على نحو الترتيب[٢٢]. وأضاف الشيخ أن استعمال معنى الصفرة بمعناه الصحيح على البقر، وبمعنى السواد يطلق على الأبل واستند في ذلك إلى استعمال العرب لهذه النعوت في وصف هذه الألوان[٢٣]. ومن هذا تبين أن الشيخ قد رجح أقوال غير ابن جبير وذلك باستعماله لفظي (وهذا الصحيح، وهو الظاهر). -معنى (العاكفين) في قوله تعالى:{وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ}[٢٤]، أورد الشيخ أربعة أقوال: الأول لعطا: وهم المقيمون بحضرته. والثاني لمجاهد

وعكرمة: وهم المجاورون. والثالث لسعيد بن جبير وقتادة: أنهم أهل البلد الحرام. والرابع لابن عباس: هم المصلون. وقد رجح قول عطا الذي يرى أن العاكفين هم المقيمون ببيت الله الحرام. بالاعتماد على دلالة اللفظ التي تعني في اللغة هو اللزوم والدوام على الشيء وعدم الانصراف عنه[٢٥]، واستند على قول النابغة:

عكوف على أبياتهم يثمدونها رمى الله في تلك الأكف الكوانع[٢٦]

في صحة ترجيحه ولقد استعمل لفظ (أقوى) في ترجيحه لقول عطا[٢٧].

-لفظ (المسومة) في قوله تعالى:{ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ ..... وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ}[٢٨]، هنا ذكر أربعة أقوال: الأول: أنها الراعية وهو قول سعيد بن جبير وابن عباس والحسن والربيع، والثاني: أنها الحسنة، وهو قول مجاهد وعكرمة والسدي، والثالث: المعلمة[٢٩]، وهو قول قتادة وابن عباس في رواية أخرى، والقول الأخير: المنسوب لابن زيد، هي المعدة للجهاد. وهنا نجد الشيخ احتكم إلى اللغة في عدم ترجيح قول سعيد بن جبير ومن قال قوله أن المسومة تعني الراعية؛ لأن المسومة مأخوذة من السيما أو السيميا التي تعني (الحسنة)، وليس من سأمت: سائمة: بمعنى راعية، وليست من السيمياء بمعنى العلامة والتي منها يؤخذ قول المعدة للجهاد، واحتكم في ذلك إلى البيت الشعري:

غلام رماه الله بالحسن يافعا له سيمياء لا يشق على البصر[٣٠]

وقد استعمل لفظ (وهو الحسن) في ترجيحه لقول مجاهد ومن قال قوله[٣١].

لفظ (اقنتي) في قوله تعالى:{ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ}[٣٢]، ذكر الطوسي هنا أربعة أقوال: أحدها: قول سعيد بن جبير أن معناه اخلصي لربك العبادة. الثاني: قول قتادة معناه أديمي الطاعة. الثالث: قول مجاهد اطلبي القيام في الصلاة. ولم يصرح الطوسي بترجيح أحدها، واكتفى بالاشارة إلى إرجاع اللفظ إلى أصله (القنوت) والذي يعني الدوام على الشيء، ولكنه فصل القول في القنوت في

موضع آخر واختار معنى (كل دائم على حالة واحدة بالشهادة بما فيه من آثار الصنيعة)[٣٣]، وهذا المعنى يحمله قول قتادة، فكان الشيخ مستعملاً عبارة (وهو الأقوى)، وأن المعنى الصحيح للفظ (قنت) هو (الطاعة)[٣٤]، ولكن الشيخ استند إلى كلام العرب في معنى القنوت وهو على أربعة أقسام[٣٥]:

- الطاعة، كما قال عز وجل:{كُلٌّ لَه قانِتُونَ}.
- الصلاة، كما قال الله تعالى:{يا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ واسْجُدِي}.
- طول القيام، قال جابر بن عبد الله:(سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أي الصلاة أفضل؟ فقال: طول القنوت)[٣٦].
- السكوت، يروى عن زيد بن أرقم أنه قال:(كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا الذي يليه، حتى نزلت:{وقُومُوا للهَّ قانِتِينَ}، فأمسكنا عن الكلام)[٣٧].

-معنى (الرجز) في قوله تعالى:{وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ}[٣٨]، ذكر الشيخ ثلاثة معاني للرجز، الأول: أنه العذاب، وهو قول الحسن ومجاهد وقتادة وابن زيد، والثاني: أنه الطاعون وهو قول سعيد بن جبير، والثالث: هو الثلج ولم يكن وقع قبل ذلك، ولم يذكر صاحب هذا القول واكتفى بقول (قال قوم). ولم يرجح قول ابن جبير لسببين؛ السبب الأول، أن سعيداً غالباً ما يعطي المعنى الدقيق للمفردة وهذا عكس ما يعمل به الشيخ إذ غالباً ما يُعطي المعنى العام للمفردة أو الآية، السبب الثاني، أن الشيخ غالباً ما يرجع إلى اللغة لفهم معنى مفردة قرآنية أو ترجيح قولٍ، وهذا ما حصل في بيان مفردة الرجز، فمعناها في اللغة هو العذاب مأخوذ من الرجازة بمعنى ما يعدل به الحمل إذا مال[٣٩]، ونلحظ أن الشيخ استعمل الاستنتاج في الترجيح بين الأقوال التفسيرية بأن العذاب رجزٌ؛ لأنه عقوبة الميل عن الحق، واستند لبيان صحة هذا المعنى على الآية الكريمة {والرجز فاهجر}[٤٠].

-لفظ (أخلد) في قوله تعالى:{وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ}[٤١]، بدأ الطوسي

في بيان ثلاثة معاني للآية بدأً من دون ذكر الأقوال التفسيرية في ذلك، المعنى الأول أن معنى أخلد إلى الأرض سكن إلى الدنيا ولذاتها باتباع هواه وركن إليها، واستند في ذلك إلى كلام العرب، والمعنى الثاني: مخلد لمن لم تسقط أسنانه واستند في ذلك إلى قول النحوي الفراء. والمعنى الثالث أخلد بالمكان إذا أقام به، وأسند ذلك إلى قول الشاعر زهير:

لمن الديار غشيتها بالفدفد كالوحي في حجر المسيل المخلد[٤٢]

وبعد ذلك ذكر الأقوال في ذلك منها قول أبو عبيدة هو اللزوم للشيء، والقول الثاني لسعيد بن جبير هو الركون إلى الأرض، والقول الثالث لمجاهد بمعنى سكن إليها[٤٣]. وبهذا نلحظ أن الشيخ لم يرجح قول سعيد بن جبير أو الأقوال التفسيرية الأخرى؛ لأنه دائماً ما يميل إلى العرب ويستند إلى الأشعار في بيان آية قرآنية.

-معنى (مزجاة) في قوله تعالى:{ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللهَّ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ}[٤٤]، نقل الشيخ في معنى المزجاة ثلاثة أقوال: أحدها: قول ابن عباس، وسعيد بن جبير: إنها ردية لا تؤخذ إلا بوكس. والثاني: قول الحسن ومجاهد وإبراهيم وقتادة وابن زيد، إنها قليلة. والثالث: قول الضحاك: هي كاسدة غير نافعة. وقد رجح قول الحسن ومجاهد ومن قال قولهما بأن مزجاة تعني (قليلة) إذ اعتمد في ذلك على المعنى الأصلي لها بقوله (وأصلها) ويقصد بذلك المعنى اللغوي لها[٤٥]، كما أنه استند في ذلك إلى شعر الأعشى:

الواهب المئة الهجان وعبدها عوذا يزجي خلفها أطفالها[٤٦]
وهبت الريح من تلقاء ذي أرل تزجي مع الليل من صرادها صرما[٤٧]

جاء معنى (يزجى) هنا السوق أي (لا تنفق)[٤٨].

-معنى (هواء) في قوله تعالى:{ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَّ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ(٤٢) مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي

رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ}[٤٩] ثلاثة أقوال: أولها: قول ابن عباس ومرة والحسن، منخرقة لا تعي شيئاً، وفارغة من كل شيء، الثاني: قول سعيد بن جبير، يردد في أجوافهم لا يستقر في مكان. الثالث: قول قتادة: خرجت إلى الحناجر لا تنفصل، ولا تعود، وكل ذلك تشبيه بهواء الجو، وقد رجح الشيخ القول الأول بأن أفئدتهم منخرقة ولا تعي شيئاً، بقوله (أعرف في كلام العرب) واستند في صحة ذلك إلى كلام العرب، وإلى الشعر العربي[٥٠] منهم شعر حسان بن ثابت:

ألا أبلغ أبا سفيان عنى فأنت مجوف نخب هواء[٥١]

-معنى (صريم) في قوله تعالى:{فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ(١٩) فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ}[٥٢]. يحمل لفظ الصريم معنيين، الأول: (الليل الأسود) في قول ابن عباس، والثاني: أرض معروفة باليمين[٥٣] لا نبات فيها وهو قول سعيد بن جبير. واستند الشيخ إلى اللغة وأشعار العرب في تثبيت معنى (الليل الأسود) على الصريم من خلال شعر أبو عمرو بن العلا:

ألا بكرت وعاذلني تلوم تجهلني
وما انكشف الصريم
تطاول ليلك الجون البهيم فيما
ينجاب عن صبح صريم[٥٤]

وأن الصريم مأخوذ من الصرم وهو القطع، وسبب أطلاق هذا اللفظ على الليل؛ لأنه يقطع بظلمته الحركة أو أنه يقطع النهار، والنهار صريم؛ لأنه يقطع الليل[٥٥]؛ ومن هذا التطابق بين قطعية الليل وقطيعة أفعالهم لحقوق الله تعالى من ثمار الجنة. فأصبحت هذه الجنة [البستان الذي من طبيعتها الخضرة والازهار] سوداء وهذا نتيجة حرقها أو آفرة أو أي سبب أدى سوادها[٥٦]، ومن هذا نلحظ أن الشيخ رجح قول ابن عباس وذلك بعد الاطلاع على أشعار العرب واستعمالهم لفظ صريم الذي يحمل معنى الليل الأسود. ولكنه لم يصرح بلفظة ترجيحية بين الأقوال التفسيرية وإنما فهمنا ذلك من مقابلة الشيخ للمعنى بين صروم الليل وصروم الجنة فكل منهما قد

يقطعا الأمور، فالليل يقطع الحركة، وهؤلاء قطعوا الحقوق اللازمة من الجنة، ومنها اطلق الصريم على الجنة والليل.

-لفظ (قسورة) في قوله تعالى:{فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ (٤٩) كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ (٥٠) فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ}[٥٧]، شرع الطوسي في بيان معنى قسورة وهي السبع أي الأسد، وبعدها استند إلى حكاية إعرابي (وسمع إعرابي رجلا يقرأ {كأنهم حمر مستنفرة} فقال: طلبها قسورة، فقيل له: ويحك إن في القرآن {فرت من قسورة} قال (مستنفرة) إذا)، وبعدها بدء الشيخ يميز بين دلالة الطلب ودلالة الفرار، فأن الأسد مخيف وفريسته تفر منه فراراً، واستند في ذلك إلى الأصل اللغوي لها وهو الانكشاف عن الشيء، وهذا المعنى لا تعطيه لفظة (طلب)، وأن الحديث عن الفرار لبيان معنى قسورة أنما هو من باب القرينة، وبعدها ذكر عدد من المعاني للقسورة، منها الماة وهو قول ابن عباس، ومنها القناص وهو قول سعيد بن جبير، والقول بأن القسورة هو الأسد منسوب إلى أبو هريرة، وزيد بن أسلم[٥٨]. ومن خلال هذا العرض لبيان معنى قسورة نجد أن الشيخ قد رجح قول أبو هريرة وزيد بن أسلم أن قسورة بمعنى الأسد بعد الاعتماد على حكاية الأعرابي، وعلى القرينة (فرار)، إذ استعمل فيها لفظ (أصل)، أي المعنى الأول لها وقد يكون الأصل اللغوي. ولكن نحن لا نميل مع رأي الشيخ أن قسورة يقتصر على الأسد فقط؛ لأن الحمر تفر من السبع والرامي والقناص على حدٍ سواء.

-معنى (النعيم) في قوله تعالى:{ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ}[٥٩]، (قال سعيد بن جبير وقتادة: النعيم في المأكل والمشرب وغيرهما من الملاذ، وقال عبد الله بن مسعود ومجاهد: النعيم الصحة، وقال قوم: يسألهم الله عن كل نعمة ..... وقيل عن ولاية علي (عليه السلام)، وقيل: عن شرب الماء البارد، وقيل عن الامن والصحة، وقيل عن النورة في الحمام، وروي ذلك عن عمر بن الخطاب)[٦٠]. وذكر في ثنايا هذا الكلام الفرق بين النعيم والنعمة،

ويرى الشيخ أن النعمة كالانعام، من أنعم انعاما ونعمة، وكلاهما يوجب الشكر، والنعيم ليس كذلك؛ لأنه من نعم نعيما فهو لا يوجب شكر. وهو بهذا الفرق قد عزل قول من يرى أن النعيم هنا مما له علاقة بالاكل والشرب؛ لأنه من الأنعام وهذا المعنى يشمل قول سعيد بن جبير، وعليه نلحظ أن الطوسي تبين أنه اعتمد على اللغة العربية في بيان معنى (نعيم). ولكن حين تتبع معاجم اللغة العربية لم نجد فرقاً واضحاً بين النعمة والنعيم، بل أن أصلهما واحد وهو (نعم) يدل طيب العيش والترف، ومنه نعمت الله على عبده من مال وعيش[٦١].

٤. عدم الترجيح والاستدلال با لمعتقد .

-معنى (عِدل) في قوله تعالى:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ ..... أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا}[٦٢]، نقل الطوسي قولان في الآية الكريمة، القول الأول لعطاء: لكل مد يقوم من الطعام يوم. والقول الثاني لسعيد بن جبير: أن يصوم ثلاثة أيام إلى عشرة. ولكن الشيخ الطوسي ذكر قول آخر ولم ينسب ذلك إلى قائله واكتفى بقول (قال غيره)، وهذا القول هو أن كل مدين يوم وقد أشار أيضاً أن هذا القول هو عمل مذهبنا وقصد من ذلك أنه مذهب الإمامية. وتعد هذه الإشارة بعبارة (وهو مذهبنا) ترجيح واضحاً من الشيخ إلى أحد الأقوال[٦٣].

-معنى (يحول) في قوله تعالى:{أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ}[٦٤]، قيل في معناه ثلاثة أقوال: القول الأول: أن الموت الذي هو أمر الله تعالى يحول بين المرء وقلبه، والقول الثاني: أن الله تعالى يسلب قلب الشخص فيبقى حياً بلا قلب وهذا قريب من معنى زوال العقل، أما القول الثالث: أن الله تعالى عالم بما يضمره العبد في نفسه من معصيته فهو بهذا كأنه حائل بين القلب ونفسه. ونجد الشيخ رجح القول الثالث بأن الله تعالى يعلم ما تضمره القلوب وقد أورد قول سعيد بن جبير بعد بيان الآية الكريمة بأن الله تعالى يحول

بين الكافر وبين الإيمان في المستقبل بموت الكافر. ورد هذا القول عقائدياً بأن ذلك غير جائز على الله تعالى وامتناع ذلك عقلاً[٦٥].

٥.عدم الترجيح من دون بيات سبب.

-معنى (الطائفين) في قوله تعالى:{وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ}[٦٦]، فالطائفين ذكر فيها الشيخ قولين: الأول: من أتاه من غربة، وهو لابن جبير. والثاني: الطائفون بالبيت، وهو قول عطا. وقد اختار قول عطاء، باستعمال عبارة (وهو الأصح) ولكنه لم يبين السبب، ويبدو أن الشيخ مال للمعنى اللغوي للفظ (الطائفين) التي تعني الدوران حول الشيء[٦٧]، وقد ذكر معناها اللغوي بدأً وبعدها ذكر الأقوال التفسيرية لها ورجح المعنى القريب للمعنى اللغوي[٦٨].

-معنى (قياما) في قوله تعالى:{ جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ}[٦٩]، ذكر الطوسي عدد من الأقوال: الأول بمعنى الأمن للناس، والثاني: صلاحاً للناس، وهذا منسوب إلى سعيد بن جبير، والثالث: أنه قيام أبدانهم في المكان، والرابع: أنه قيام تعبد. وقد رجح القول بمعنى الأمن ولكنه لم يبين السبب في ذلك[٧٠].

-معنى (اللوامه) في قوله تعالى:{وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ}[٧١]، بيّن الطوسي معنى اللوامة بأنها الكثيرة اللوم لقلة رضاها بالأمر. وقد قال بهذا القول كلٌّ من ابن عباس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، إلا قتادة قال أنها الفاجرة التي لا صبر لها على محن الدنيا وشدائدها[٧٢]، فنلحظ أن الشيخ قد قال بمعنى يشمل قول ابن جبير وآخرون إلا أنه لم يقل بذلك وإنما اقتصر على بيان المعنى ابتداءاً وبعدها شرع في ذكر الأقوال التي كانت متقاربة في المعنى إلى المعنى الذي يراه إلا قول قتادة الذي انفرد في معنىً عن غيره. وسبب التقارب الحاصل بين الأقوال لم يبين السبب في ترجيح الأقوال، وكأن الأمر مقطوعٌ به سلفاً.

٦.عدم الترجيح لاختيار المعنى العام للآية.

-سبب نزول قوله تعالى:{ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ

شُـهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُـمْ ثَمَانِـينَ جَلْـدَةً وَلَا تَقْبَلُـوا لَهُـمْ شَـهَادَةً أَبَـدًا وَأُولَئِـكَ هُـمُ الْفَاسِـقُونَ}[٧٣] نقـل الشـيخ قوليـن لبيـان سـبب نـزول الآيـة، قـول سـعيد بـن جبـير: في إن هـذه الآيـة نزلـت في عائشـة. وقـول الضحـاك في أنهـا نزلت في نسـاء المؤمنـين، ولكـن الشـيخ رجح قـول الضحـاك، والسـبب في ذلـك أن فائدتـه أعـم[٧٤]، إذن فـأن الشـيخ كعادتـه غالبـاً مـا يميـل إلى المعنـى العـام للآيـة وهـذا عكـس مـا يعمـل بـه سـعيد بـن جبـير إذ غالبـاً مـا يعطـي المعنـى الدقيـق للمصطلـح القـرآني أو الآيـة القرآنيـة؛ ولهـذا لم يرجـح الشـيخ قـول سـعيد بـن جبـير في هـذا الموضـع وفي مواضـع مشـابهة لـه.

-معنـى (لا تغرنكـم الحيـاة) في قولـه تعـالى:{إِنَّ وَعْـدَ اللَّهِ حَـقٌّ فَـلَا تَغُرَّنَّكُـمُ الْحَيَـاةُ الدُّنْيَـا وَلَا يَغُرَّنَّكُـمْ بِـاللَّهِ الْغَـرُورُ}[٧٥]، نقـل الشـيخ ثلاثـة أقـوال في بيـان معنـى الغـرور هنـا، فـ(قـال مجاهـد وقتـادة والضحـاك: الغـرور الشـيطان. وقـال سـعيد بـن جبـير: هـو يمنيـك المغفـرة في عمـل المعصيـة. قـال أبـو عبيـدة: الغـرور كل شيء غـرك حتـى تعـصي الله)[٧٦]. وقـد استحسـن الشـيخ قـول أبـو عبيـدة لشـموله جميـع مـا يغـر الإنسـان سـواء كان شـيطاناً أو غيرهـا وهـذا مذهـب في بيـان معـاني الآيـات الكريـمات فغالبـاً مـا يميـل لإعطـاء المعنـى العـام بـدلاً عـن المعنـى الدقيـق.

٧.عـدم الترجيـح بالاعتـماد عـلى الدليـل الواقعـي

-معنـى (إلهـه هـواه) في قولـه تعـالى:{أَفَرَأَيْـتَ مَـنِ اتَّخَـذَ إِلَهَـهُ هَـوَاهُ وَأَضَلَّـهُ اللَّهُ عَـلَى عِلْـمٍ وَخَتَـمَ عَـلَى سَـمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَـلَ عَـلَى بَـصَرِهِ غِشَـاوَةً فَمَـنْ يَهْدِيـهِ مِـنْ بَعْـدِ اللَّهِ أَفَـلَا تَذَكَّـرُونَ}[٧٧]، شرع الشـيخ في بيـان معنـى مفهوم (إتخـاذ الهـوى إلهـاً) بالاعتـماد عـلى الدليـل الواقعـي بـإن العـاصي عـادةً مـا يتبـع هـواه ومـا تشـتهي نفسـه، وليـس المقصـود مـن ذلـك أنـه يعبـد هـواه؛ لأن ذلـك لم يحصـل واقعـاً بـأن أعتقـد أحـد بعبـادة الهـوى. وبعـد ذلـك بـدأ في ذكـر الأقـوال التفسـيرية ولم تكـن أي مـن تلـك الأقـوال مطابقة لمـا يراهـا، والدليـل الـذي أعتمـده الشـيخ هـو الواقـع الوجـودي لمرتكـب المعـاصي. أمـا الأقـوال التفسـيرية: فأولهـا للحسـن: الـذي يـرى أنـه اتخـذ

إلهه بهواه، والله تعالى يُعرف بالعقل لا بالهوى. والقول الثاني: لسعيد بن جبير: الذي يُعطي مصداق عبادة الهوى بأنهم (كانوا يعبدون العزى وهو حجر أبيض حبنا من الدهر، فإذا وجدوا ما هو أحسن منه طرحوا الأول وعبدوا الآخر). والقول الثالث لابن عباس: فمعنى إتخذ إلهه هواه أي (اتخذ دينه ما يهواه لأنه يتخذه بغير هدى من الله ولا برهان، وعليه نلحظ الشيخ لم يرجح أي من هذه الأقوال[٧٨].

النتائج

١- لم يعقد قدامى الأصوليون والمفسرين مبحثاً خاصاً للترجيح، على الرغم من استعمالهم الكبير له في المتعارضات.

٢- لم يرجح الطوسي أقوال سعيد بن جبير في عشرين موضعاً، من أصل أثنان وتسعون قولاً ذكره الطوسي في تفسيره التبيان.

٣- أهم الأسباب التي لم يرجح بها الشيخ الطوسي لأقوال سعيد بن جبير، أن الأخير يعطي المعنى الدقيق للآية الكريمة، وهذا عكس عمل الطوسي الذي غالباً ما يعطي الدلالة العامة للآية الكريمة حتى ينطوي تحت مفهومها كل المصاديق.

٤- يستند الطوسي كثيراً إلى اللغة العربية -شعراً ومعجماةً واستعمالاً- حينما يرجح بين الأقوال التفسيرية.

٥- لقد استند الشيخ في ترجيحه للأقوال التفسيرية، إلى ظاهر الآية مرتين، وكذلك الحال في عدم بيان سبب أو المعتقد أو المعنى العام، وإلى السنة مرة واحدة وكذلك الحال في المعنى الواقعي، وإلى اللغة أحد عشر مرة.

الهوامش

١- ينظر: الطوسي شيخ الطائفة: علي رضا شهروي،١٩٩٥م- ١٤١٦هـ، الشيخ الطوسي أبو جعفر محمد بن الحسن: حسن عيسى الحكيم، رسالة ماجستير عام ١٩٧٥م، محمد بن الحسن الطوسي نشأته وآثاره العلمية: عباس جاسم ناصر، بحث نشر في مجلة الخليج العربي ع(٣-٤) عام ٢٠١٨م.

٢- ينظر: معجم مقاييس اللغة: ابن فارس، ٢/ ٤٨٩ (باب الراء والجيم وما يثلثهما)، العين: الفراهيدي، ٣/ ٧٨ (باب الحاء والجيم واللام)، الصحاح: الجوهري، ١/ ٣٦٤ (باب الحاء فصل الراء)، مختار الصحاح: الرازي، ١٢٩ (باب الراء)، لسان العرب: ابن منظور، ٢/ ٤٤٦ (حرف الحاء فصل الراء)، اساس البلاغة: الزمخشري، ٣٢٣، النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، ٢/ ١٩٨ (حرف الراء باب الراء مع الجيم).

٣- ينظر: مبادئ الوصول إلى علم الأصول: العلامة الحلي، ٢٣٠، فوائد الأصول: الخرساني، ١/ ٢٩٩، كفاية الأصول: الآخوند الخرساني، ١٥٥، معارج الأصول: المحقق الحلي، ١٥٥.

٤- ينظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفعية: محمود عبد الرحمن، ١/ ٤٥٤.

٥- ينظر: البيان: الخوئي، ١٥٩، علوم القرآن: باقر الحكيم، ٧٤، وجميع كتب التفسير.

٦- الطبقات الكبرى: ابن سعد، ٦/ ٢٥٦.

٧- تاريخ ابن معين: الدوري، ٢/ ٥٥.

٨- ينظر: التاريخ الصغير: البخاري، ١/ ٢٤٣، الأعلام: الزركلي، ٣/ ٩٣، معجم رجال الحديث: الخوئي، ٩/ ١١٨- ١١٩ (٥١٢٧٠)، مستدركات علم رجال الحديث: الشيخ علي النمازي، ٤/ ٥٧- ٥٨ (باب السين، ٦٢١٧).

٩- الطبقات الكبرى: ابن سعد، ٦/ ٢٥٧.

١٠- المصدر نفسه، ٦/ ٢٥٧. وهنالك كثيرٌ من الروايات التي تتحدث عن أخلاق سعيد بن جبير وعلمه للاستزادة ينظر: المصدر نفسه: ٦/ ٢٥٦- ٢٦٧.

١١- ينظر: المعارف: ابن قتيبة، ٤٤٦، تاريخ ابن معين: الدوري، ١/ ١٢٧، ٢/ ٢١٤، معجم رجال الحديث: الخوئي، ٩/ ١١٨- ١١٩ (٥١٢٧٠)، مستدركات علم الرجال: الشيخ علي النمازي، ٤/ ٥٧- ٥٨ (باب السين، ٦٢١٧).

١٢- ينظر: الثقات: ابن حبان، ٤/ ٢٧٥- ٢٧٦، المعارف: ابن قتيبة، ٤٤٥- ٤٤٦، الكنى والألقاب: عباس القمي، ١/ ٦٣، منتهى المقال في أحوال الرجال: محمد بن إسماعيل المازندراني: ٣/ ٣٣٧- ٣٣٨، ٣٣٤، التاريخ الصغير: البخاري، ١/ ٢٤٣، مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان، ١٣٣- ١٣٤.

١٣- الاعراف: ١٩٠.

١٤- التبيان، ٥/ ٥٥.

١٥- المصدر نفسه، ٥/ ٥٥.

١٦- جامع البيان: الطبري، ٩/ ١٩٣.

١٧- ينظر: تفسير العياشي، العياشي، ٢/

٤٣.
١٨- آل عمران: من الآية ٥٢.
١٩- ينظر: التبيان، ٢/ ٤٧٣.
٢٠- البقرة: من الآية ٦٩.
٢١- ينظر: الصحاح: الجوهري، ١٢٥٩ (باب العين فصل الفاء)، لسان العرب: ابن منظور، ٨/ ٢٥٥ (باب العين فصل الفاء).
٢٢- ينظر: المفردات في غريب القرآن، ٢٨٢، الكشف والبيان: الثعلبي، ١/ ٢١٧.
٢٣- ينظر: التبيان/ الطوسي، ١/ ٢٩٧.

٢٤- البقرة: من الآية ١٢٥.
٢٥- ينظر: العين: الفراهيدي، ١/ ٢٠٥ (باب العين والكاف والفاء)، معجم مقاييس اللغة: ابن فارس، ٤/ ١٠٨، المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ٣٤٣.
٢٦-
٢٧- ينظر: التبيان: ١/ ٤٥٥.
٢٨- آل عمران: من الآية ١٤.
٢٩- ينظر: معاني القرآن: الزجاج، ٣/ ٣٧٢.
٣٠-
٣١- ينظر: التبيان: ٢/ ٤١٢، العين: الفراهيدي، ٧/ ٣٢٠ (باب السين والميم و واي)، الصحاح: الجوهري، ٥/ ١٩٥٥ (باب الميم فصل الشين)، أساس البلاغة: الزمخشري، ٤٦٩ (باب السين).
٣٢- آل عمران: من الآية ٤٣.
٣٣- ينظر: التبيان: ٢/ ٤٥٧، ١/ ٤٢٧.
٣٤- ينظر: العين: الخليل الفراهيدي، ٥/ ١٢٩ (باب القاف والتاء والنون)، الصحاح: الجوهري، ١/ ٢٦١ (باب التاء فصل القاف)، معجم مقاييس اللغة: ابن فارس، ٥/ ٣١.
٣٥- ينظر: الزاهر في معاني كلمات العرب: ابن الانباري، ٥٦.
٣٦- وسائل الشيعة: الحر العاملي، ٥/ ٢٤٨ (باب ما يستحب الصلاة فيه).
٣٧- مسند زيد بن علي: زيد بن علي، شرح ص ١٠٩ (باب القنوت)، ينظر: صحيح البخاري: البخاري، ٥/ ١٦٢ (كتاب تفسير القرآن).
٣٨- الأعراف: من الآية ١٣٤.
٣٩- ينظر: معجم العين، ٦/ ١٦ (باب الجيم والزاي والراء)، معجم مقاييس اللغة، ٢/ ٤٨٩، القاموس المحيط: الفيروز آبادي، ٢/ ١٧٦.

٤٠- ينظر: التبيان: ٤/ ٥٢٢.
٤١- الأعراف: من الآية ١٧٦.
٤٢-
٤٣- ينظر: التبيان: ٥/ ٣٣.
٤٤- يوسف: ٨٨.
٤٥-
٤٦- ينظر: معجم العين، ٦/ ١٦٥ (باب الجيم والزاي و واي).
٤٧-
٤٨- ينظر: التبيان: ٦/ ١٨٦.
٤٩- إبراهيم: ٤٢- ٤٣.
٥٠- ينظر: التبيان: ٦/ ٣٠٤.

٥١-
٥٢- القلم: ١٩- ٢٠.
٥٣- ما المقصود باليمين
٥٤-
٥٥- معجم العين،٧/ ١٢٠، المفردات في غريب القرآن، ٢٨٠ (كتاب الصاد وما يتصل به).
٥٦- ينظر: التبيان: ١٠/ ٨٠.
٥٧- المدثر: ٤٩- ٥١.
٥٨- ينظر: التبيان: ١٠/ ١٧٨.
٥٩- التكاثر: ٨.
٦٠- ينظر: التبيان: ١٠/ ١٧٨.
٦١- ينظر: المصدر نفسه: ١٠/ ١٧٨.
٦٢- المائدة: من الآية ٩٥.
٦٣-
٦٤- الأنفال: من الآية ٢٤.
٦٥- ينظر: التبيان: ٥/ ١٠٢.
٦٦- البقرة: من الآية ١٢٥.
٦٧- ينظر: معجم مقاييس اللغة: ابن فارس، ٣/ ٤٣٢، لسان العرب: ابن منظور، ٩/ ٢٢٥ (حرف الفاء فصل الطاء).
٦٨- ينظر: التبيان: ١/ ٤٥٤.
٦٩- المائدة: من الآية ٩٧.
٧٠- ينظر: التبيان: ٤/ ٣١.
٧١- القيامة: ٢.
٧٢- ينظر: التبيان: / ١٩٠- ١٩١.
٧٣- النور: ٤.
٧٤- ينظر: التبيان: ٧/ ٤٠٨.
٧٥- فاطر: ٥.
٧٦- التبيان: ٨/ ٢٨٩.
٧٧- الجاثية: ٢٣.
٧٨- ينظر: التبيان: ٩/ ٢٥٩.

المصادر

١. اساس البلاغة: جارالله فخر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، نشر: دار الشعب، القاهرة، ١٩٦٠م.
٢. الأعلام: خير الدين الزركلي (ت١٤١٠هـ)، ط٥، نشر: دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ١٩٨٠.
٣. البيان في تفسير القرآن: أبو القاسم الخوئي (ت١٤١٣هـ)، ط٤، نشر: دار الزهراء، بيروت- لبنان، ١٩٧٥م.
٤. تاريخ ابن معين: يحيى بن معين بن عون البغدادي (ت٢٣٣هـ)، رواية العباس بن محمد بن حاتم الدوري البغدادي، تحقيق: عبد الله أحمد حسن، د. ط.ت، مطبعة ونشر: دار القلم، بيروت.
٥. التاريخ الصغير: محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط١، مطبعة ونشر: دار المعرفة بيروت، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
٦. التبيان في تفسير القرآن: محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ)، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي، ط١، مطبعة ونشر: مكتب الإعلام الاسلامي، ١٤٠٩هـ.
٧. تفسير العياشي: محمد بن مسعود العياشي (ت٣٢٠هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق: السيد هاشم الرسولي، د.ط،ت. نشر: المكتبة العلمية الإسلامية، طهران.

٨. الثقات: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي (ت٣٥٤هـ)، ط١، مطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن- الهند، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.
٩. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: صدقي جميل العطار، نشر: دار الفكر، بيروت- لبنان، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
١٠. الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ابن الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: الدكتور يحيى مراد، ط١،الناشر: منشورات محمد علي بيضون-دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م، د. مط.
١١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، ط٤، نشر: دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
١٢. صحيح البخاري: البخاري (ت٢٥٦هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٠١هـ- ١٩٨١م، د.ط،مط.
١٣. الطبقات الكبرى: محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ)، د. ط.ت، مطبعة ونشر: دار صادر، بيروت.
١٤. علوم القرآن: محمد باقر الحكيم (ت١٤٢٥هـ)، ط٣، مطبعة: مؤسسة الهادي، قم، نشر: مجمع الفكر الإسلامي، ١٤١٧هـ.
١٥. العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ط٢، نشر: دار الهجرة، قم-إيران، ١٤٠٩هـ.
١٦. فوائد الأصول إفادات محمد حسين الغروي النائيني (ت١٣٥٥هـ): محمد علي الكاظمي الخرساني (ت١٣٦٥هـ)، تحقيق وتعليق: ضياء الدين العراقي، نشر: مؤسسة النشر أُسلامي، قم، ١٤٠٤هـ.
١٧. القاموس المحيط: الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ). د.ط،ت،مط.
١٨. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: الثعلبي (ت٤٢٧هـ)، تحقيق ابن عاشور، ط١، مطبعة ونشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
١٩. كفاية الأصول: محمد كاظم الآخوند الخرساني (ت١٣٢٩هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط١، مطبعة: مهر، قم، ١٤٠٩هـ.
٢٠. الكنى والألقاب: عباس القمي (ت١٣٥٩هـ)، د. ط.ت، مط، نشر: مكتبة الصدر، طهران.
٢١. لسان العرب: جمال الدين محمد بم مكرم ابن منظور (ت٧١١هـ)، نشر: أدب الحوزة، قم-إيران، ١٤٠٥هـ.
٢٢. مبادئ الوصول إلى علم الأصول: العلامة الحلي (ت٧٢٦هـ)، تحقيق وإخراج وتعليق: عبد الحسين محمد علي البقال، ط٣، مطبعة ونشر: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٤هـ.
٢٣. مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر

الـرازي (ت٧٢١هـ)، تحقيـق وضبـط وتصحيـح: أحمـد شـمس الديـن، ط١، نـشر: دار الكتـب العلميـة، بـيروت- لبنـان، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.
٢٤. مسـتدركات علـم رجـال الحديـث: الشـيخ عـلي النـمازي، ط١، مطبعـة: شـفق، طهـران، نـشر: ابـن المؤلـف، اصفهـان، ١٤١٢هـ.
٢٥. مسـند زيـد بـن عـلي: زيـد بـن عـلي (ت١٢٢هـ)، النـاشر: منشـورات دار مكتبـة الحيـاة، بـيروت- لبنـان، د.ط،ت.
٢٦. مشـاهير علـماء الأمصـار اعـلام فقهـاء الاقطـار: محمـد ابـن حبـان بـن أحمـد التميمـي (ت٣٥٤هـ)، تحقيـق وتعليـق: مـرزوق عـلي إبراهيـم، ط١، مطبعـة ونـشر: دار الوفـاء، المنصـورة، ١٤١١هـ.
٢٧. معـارج الأصـول: نجـم الديـن بـن الحسـن الهـذلي المحقـق الحـلي (ت٦٧٦هـ)، تحقيـق وإعـداد: محمـد حسـين الرضـوي، ط١، مطبعـة: سـيد الشـهداء، قـم- إيـران، نـشر: مؤسسـة آل البيـت (ع)، ١٤٠٣هـ.
٢٨. المعـارف: عبـد الله بـن مسـلم ابـن قتيبـة الدينـوري (ت٢٧٦هـ)، تحقيـق: د. ثـروت عكاشـة، ط٢، مطبعـة ونـشر: دار المعـارف، مـصر، ١٩٦٩هـ.
٢٩. معجـم المصطلحـات والألفـاظ الفقهيـة: محمـود عبـد الرحمـن عبـد المنعـم، د. ط.ت، نـشر: دار الفضيلـة، القاهـرة.
٣٠. معجـم رجـال الحديـث: أبـو القاسـم الخوئـي (ت١٤١٣)، ط٥، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.
٣١. معجـم مقاييـس اللغـة: أحمـد ابـن فـارس بـن زكريـا (ت٣٩٥هـ)، تحقيـق وضبـط: عبـد السـلام محمـد هـارون، مطبعـة ونـشر: مكتبـة الإعـلام الإسـلامي، ١٤٠٤هـ.
٣٢. المفـردات في غريـب القـرآن: الراغـب الأصفهـاني (ت٤٢٥هـ)، ط٢، نـشر: دفـتر نـشر الكتـاب، ١٤٠٤هـ.
٣٣. منتهـى المقـال في أحـوال الرجـال: محمـد بـن إسـماعيل المازنـدراني (ت١٢١٦هـ)، تحقيـق ونـشر: مؤسسـة آل البيـت (ع) لإحيـاء الـتراث، مطبعـة: سـتاره، قـم، ١٤١٦هـ.
٣٤. النهايـة في غريـب الحديـث والأثـر: مجـد الديـن ابـن الأثـير (ت٦٠٦هـ)، تحقيـق: ظاهـر أحمـد الـزاوي ومحمـود محمـد الطناحـي، ط٤، نـشر: مؤسسـة إسـماعيليان، قـم- إيـران، ١٣٦٤ش.
٣٥. وسـائل الشـيعة: الحـر العاملي(ت١١٠٤هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسـة آل البيـت (ع) لإحيـاء الـتراث، ط٢، المطبعـة: مهـر - قـم، ١٤١٤هـ.

رسائل الماجستير والمجلات

١- الشـيخ الطـوسي أبـو جعفـر محمـد بـن الحسـن: حسـن عيسـى الحكيـم، رسـالة ماجسـتير عـام ١٩٧٥م
٢- مجلـة الخليـج العـربي ع(٣-٤) عـام ٢٠١٨م.

حولية المنتدى